المجلد
الأول

العدد
الثامن

أبولو

مجلة فنية لخدمة الشعر الحر

لسان حال جمعية ابولو

تصدر مرة فى كل شهر

أبريل سنة ١٩٣٣

صاحب الامتياز ورئيس التحرير: أحمد زكى أبوشادى

الادارة: بشارع الملك المعز رقم ٩ بضاحية المطرية بمصر

التليفون: ١١٩٦ زيتون و ٤٠٤٥٦

مطبعة التعاون

فهرس

صفحة

كلمة المحرر

مدرسة ابولو ٨٤٢
الشاعر لامارتين ٨٤٣
الشعر العالى ٨٤٣
ترقية الاغانى ٨٤٤
الحرية فى النظم ٨٤٥
الشعر الرمزى والقصصى ٨٤٧

شعر الحب

صلوات فى هيكل الحب نظم أبو القاسم الشابى ٨٤٨
الى فينوس « أحمد كامل عبد السلام ٨٥١
الى نَوَسَا « م . ع . الهمشرى ٨٥٣
لقاء على شاطىء البحيرة « المهدي مصطفى ٨٥٤

الشعر الوجدانى

ظلامٌ ونورٌ « ابراهيم ناجى ٨٥٥
قُبَيْلَ العيد « محمد مصطفى الطحلاوى ٨٥٦
مناجاة الليل « محمود احمد البطاح ٨٥٧
وقفة فى حياة « عبد العزيز عتيق ٨٥٨
فى محراب الالم « مختار الوكيل ٨٦٠
بابا ! « مصطفى جواد ٨٦٣

الشعر الفلسفى

اللغز « حسن كامل الصيرفى ٨٦٤
الغد « محمد برهام ٨٦٦
الهيكل العظمى « سيد ابراهيم ٨٦٦
السعادة « ابو القاسم الشابى ٨٦٨
أريد . . . « مختار الوكيل ٨٦٨
الرزق « محمد الاسمر ٨٦٩

صفحة

وحى الطبيعة

مناجاة الفراش الاصفر — نظم م . ع . الهمشرى — ٨٧١
على ضفاف الغدير — » محمود غنيم — ٨٧٢
فى يوم مطير — » محمد محمد درويش — ٨٧٤

شعر الوطنية والاجتماع

الهيكل المستباح — » صالح جودت — ٨٧٥

الشعر الوصفى

مسرح التمثيل — » حسين الظريفى — ٨٧٧
زوبعة فى السودان — » عامر محمد بحيرى — ٨٧٩

الشعر الغنائى

الساحر . . . . — » الآنسة جميلة محمد العلايلى — ٨٨١
الشارد — » صالح جودت — ٨٨٢

عالم الشعر

الى الريح الغربية ـ لشلى — ترجمة ابراهيم ناجى — ٨٨٣
من مشرقيات فكتور هوجو — » اسماعيل سرى الدهشان — ٨٨٤

الشعر القصصى

قصة البخت التائم — تلخيص بقلم محمد ابوالعز — ٨٨٨
» » » — نظم عثمان حلمى — ٨٩٠

ذكريات مجيدة

نماذج من شعر النشار الكبير — مختارات لعبد اللطيف النشار — ٨٩٧

شعر التصوير

أفروديت وأدونيس — نظم أحمد زكى أبوشادى — ٩٠٠

شعر الاطفال

أغنية آريل — لشكسبير — نظم واقتباس كامل كيلانى — ٩٠٣
غروب الشمس — » عبد الغنى الكتبى — ٩٠٥
الطائر — » على عبد العظيم — ٩٠٦
الثعلب والديك — » » » — ٩٠٦

الشعر الفكاهى

أعمى زوج حسناء — » ابراهيم ناجى — ٩٠٧

		صفحة
وصف أصلع	نظم ابراهيم ناجى	٩٠٨
حسناء بجانب أمها الدميمة	« « «	٩٠٨
النقد الأدبى		
عن الشعر العربى	بقلم يوليوس جرمانس	٩٠٩
سماسرة الادب	« محمود الخولى	٩١٢
شاعر يعلن إسلامه	« محمد خالد	٩١٥
الشاعر المستحجر	« اسماعيل مظهر	٩١٨
توارد الخواطر	« رمزى مفتاح	٩٢٦
الملكات والشعر	« محمد قابيل	٩٣٣
أعلام الشعر		
جبرائيل دانتزيو	بقلم محمد أمين حسونة	٩٣٧
المنبر العام		
جواب مختصر	« مصطفى صادق الرافعى	٩٤٢
الفنون الجميلة	« الآنسة جميلة محمد العلايلى	٩٤٥
الاغانى بين الشعر والزجل	« محمد عبد الرسول سليمان	٩٤٨
أمثال المتنبى	« مختار الوكيل	٩٥٢
ثمار المطابع		
أنفاس محترقة	« المحرر	٩٥٣

مدرسة أبولو

سُئل شاعر معروف عن رأيه فى زميل آخر مشهور فقابل السؤال بمحض ابتسامة فسَّرها الاشقياء بأنها ابتسامة السخرية ، واكتفى بذلك منتقلا الى حديث آخر !

ليس من حرج فى ذلك ولم تذهب الابتسامة بشىء من فضل المبتسَم منه ، ولكن الأدب قد خسر من وراء ذلك ، ولا نودّ أن نقول إن الاخلاق قد خسرت أيضاً فليس من شأننا أن ندلى هنا بخطبة منبرية .

الأدب قد خسر لأنه حُرِمَ المناقشةَ الجدّيةَ المفيدة التى حلّتْ محلّها السخرية الغامضة ، وما هذه السخرية فى الواقع الاّ مثال العجز والضعف وفقدان الايمان الفنىّ .

ننتقل من هذا الى مثال آخر غريب لما يمليه الغرض : عُنى شاعر ناقد بالموازنة بين بيتين فى الرثاء أحدهما لشاعر قديم والآخر لشاعر معاصر ، فحمل على الأخير حملة هوجاء بحق وبغير حقّ . فلما فرغ من حملته الغاشمة القاسية عرض نقده على صديق فنبهه الى الخطأ الجسيم الذى وقع فيه — ولم يكن يعنى خطأ التحامل بل خطأ استبدال البيت المذموم بالبيت الممدوح — فما كان من شاعرنا الناقد على أثر دهشته الا أن أطرق قليلاً ثم أحَلَّ مبتسماً فى غير حياء ذلك البيت الممدوح محل هذا المذموم واحتفظ بروح المؤاخذة العنيفة للشاعر الذى يبغضه !

هذان مثالان معيبان للونٍ من النقد نفسه فى مصر ونخشى أن يسرى منها الى الاقطار العربية الأخرى . وهذا النقد الغريب — وما هو من أصول النقد فى شىء — لا يتفق وُجوده والتسامى بالأدب . ومن أجل هذا يعمل شعراء أبولو على تطهير بيئات الشعر بقدر الامكان من هذه العيوب ، فليست رسالتنا قاصرة على التسامى بالشعر من شتى الوجوه بل تشمل فوق ذلك التسامى بالنقد الأدبى ذاته . وإن كل تجديد بلغ ما بلغ من الرقىّ ليهون إذا كان الشعراء يسمحون بأن يبخس

بعضهم بعضاً حقّه ، لأن هذا يؤدّى لا محالة الى تضليل القراء ولو وقتياً ، والى المغالطة فى تأريخ الأدب ، والى مقاومة تيارات النهضة الصحيحة ، وما هكذا تكون روح الأديب الصافى النفس الفنىّ النزعة .

إنّ مدرسة أبولو مدرسة تعاون وانصاف واصلاح وتجديد ، وعلى هذه الأركان وحدها يقوم بناؤها . فأمّا الفردية والأنانية والتصنع والتظاهر بالعظمة والتحامل البغيض وانكار المواهب فصفات أبعد ماتكون عن مبادئها ، وهى تبرأ منها وممن يجعلون الشهرة غاية لا منبراً لآرائهم . وكم نُكِب الشرق بالتنابذ وحبّ التفرد ، فليس يبهجنا أن ينكب الشعر العربى بأمثال ملوك الطوائف لكل منهم حاشيته وأوهامه وغروره وألقابه الزائفة:

ألقابُ مملكة فى غير موضعها كالهرّ يحكى انتفاخاً صولةَ الأسدِ !

وليس لهؤلاء عاقبةالاّ نفس العاقبة التى انتهى اليها ملوك الطوائف ، وأما الاساءة الى الشعر ذاته فهى مانعمل على تجنبه .

الشاعر لامارتين

أعلنت « الجمعية الفنيّة » فى بيروت رغبتها فى الاحتفاء بذكرى مرور مائة عام على زيارة شاعر فرنسا الكبير ألفونس لامارتين لربوع لبنان ، وقد تنقّل فيها ردحاً من الزمن وألّف كتابه المشهور (رحلة الى الشرق) فأودعه الرائع من خياله الشعرى وبيانه الساحر وذكرياته الممتعة . ونعدّ من الوفاء للأدب ومن ذكرى الجميل هذه العناية الطيبة من « الجمعية الفنية » البيروتية . وقد فتحت باب الاشتراك فى هـذا الاحتفال التذكارى لجميع محبى الأدب الفرنسى وعلى الأخص لمحبى أدب لامارتين من أهل الشرق العربى .

الشعر العالى

« من الشعر العالى ما هو عسيرٌ » : كلمة قالها الشاعر الانجليزى النابغة جون درنكووتر فى أثناء محاضرته القيمة عن الأدب الجدى الناضج فى شعر ملتن وأقرانه ، وهو شعر لا يُستَساغ ولا يُستوعَب بسهولة بل يحتاج الى ذهن مستوعب مثقف ونفس فسيحة الحدود حتى يمكن أن يقدَّر التقدير اللائق به . وهذا رأى سليم جدير

بالذيوع والترديد فى صحفنا ومجالسنا الأدبية لأنّ بين قرائنا من يحمّلون الشعراء مسؤولية تذويقهم الشعر بالملعقة دون أن يكلفوا أنفسهم أقل عناء لتفهم نواحي الحياة والجمال فى نماذج الشعر المختلفة ولتذوّق ضروبه :

الشعرُ صعبٌ وطويلٌ سُلَّمُهْ اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمُهْ
زلَّتْ به الى الحضيضِ قَدَمُهْ يريد أن يعربَه فيُعْجِمُهْ !

وما دمنا قد أشرنا الى فضل درنكووتر فلنا أمنية عنده كمؤلف بارع واسع الاطلاع : وهى أن يضمّن تأليفه الجليل (المجمل للادب The Outline of Literature) فى طبعته التالية ما يجدر بتصنيف عالمى من هذا الطراز أن يستوعب من تاريخ الأدب العربى ، ولندع نظير هذه الامنية لنصراء الآداب الشرقية الأخرى وفى مقدمتها الادب الفارسى .

اذا كان من الشعر العالى ما هو عسير فمن المراجع الادبية العالمية ما يستدعى تأليفه عنتاً طويلا وجهداً عظيماً ، ولقد أنصف درنكووتر الادب الغربى إجمالا بمجمله السالف الذكر ولكنه نسى الادب الشرقى على الرغم من توفر مراجعه بالانجليزية ، ولن يغنى عن هذا النسيان إشارته الى عمر الخيام .

هذه أمنية نسوقها الى ضيفنا النابغة مقرونة باعجابنا بفضله الذى تجلى فى مؤلفاته ومحاضراته النفيسة .

ترقية الاغانى

نشرنا فى هذا العدد رسالة بليغة عن الزجل وشعر الأغانى للزجال الاديب المعروف محمد افندى عبد الرسول سليمان خريج التجارة العليا والمفتش بوزارة الحقانية . ورسالته التى نوجه اليها الانظار صريحة فى انتصاره للاسلوب العربى السليم ونفوره من العامية الدارجة ومن مبتذل المعانى . وهى دعوة نعززها باخلاص وقد عملنا فى الواقع على نصرتها من قبل دعايةً وتأليفاً .

ليس شعرُ الأغانى قاصراً على لون واحد من الشعر ، ومن حسن التوفيق أن الشعر العربى أصيلٌ فى لريكيته وتستطيع ضروبه ان تحتمل صنوفاً من التعابير والموسيقى تلائم شتى البيئات . فمن الخطل بعد ذلك أن نجعل الأغانى العربية السلسة المهذبة خادمة للأغانى العامية المبتذلة ، وأن نترك تأليف الأغانى للجهلة من العامة أو لاشباه العامة .

ولما كان الناقد المجيد لا بدّ له من ثلاث صفات يشترطها الاصوليون ، وهى :

(١) أن يكون بارعاً فى الاندماج الذهنى بالموضوع الفنى الذى ينتقده ، و (٢) أن يكون قادراً على التمييز بين ضروب الاختبارات وطرح غثها من سمينها ، و (٣) أن يكون خبيراً عارفاً بقيم الإشياء — لما كانت هذه الصفات أساسية للناقد الفنى الصادق المنصف ، فليس من العجيب اذا كان مثل هـذا النقد فى حكم المعدوم تقريباً فى البيئات العربيـة لتفشى الجهل والاهواء غالباً ، ولشغف معظم النقاد بالظهور والتعالى على حساب المؤلفين . وكل ما يرجى فى الوقت الحاضر ان يزكى كلُّ قدير موهوب عن أدبه ويساهم فى المجهود المشترك لرفع مستوى الأغانى العربية عن طريق الشعر السهل الجيد والزجل العربى السليم ، غير عابىء بالنقد السطحى الذى كثيراً ما يلقى به المعْرضون ناسين أن الزمن هو خير حَكَم وأن الشعر كالخمر لا بد له من أن يعتقه الزمن قبل أن يصدر الفنُّ حكمه الحاسمَ على قيمته وأثره ، وهذا هو شعور الغربيين نحوه .

الحرية فى النظم

كتب الدكتور محمد عوض محمد فى مجلة « الرسالة » ينتقد نظم الشعر المرسل blank verse والشعر الحر free verse وقال إننا أصبحنا اليـوم واكثر الادباء متفق على أن إرسال القافية لايلائم الشعر العربى وأن الشعر الحر (أو « مجمع البحور » كما نعته) سيكون شأنه شأن الشعر المرسـل فينادى به بعض الكتاب حيناً وقد يستفحل أمره زمناً ما ثم لايلبث أن تخمد جذوته ويذهب كما ذهب الشعر المرسل من قبـل .

والواقع أنه لا ضرر من التعريف بكلا الضربين من الشعر حتى اذا ماوُجِدَتْ مناسبات لعرضهما (وهذه لم تظهر بعد مع الأسف فى الأدب العربى) لم تكن أدواتنا قاصرةً . وخيرُ مجَال لكلا الضربين من الشعر هو مجال التمثيل والملاحم الكبرى ، ولا غبار على شاعر عصرى يسلك هـذا المسلك فى تأليفه ونظمه ، وقد لايسرّ الآذان المستعبدة للقافية الواحدة ولكن الزمن كفيل بتبديل الأذواق . وليس شأن من ينظم الشعر الحر شأن الطاهى المفسد فالمقارنة بعيدة ، ولكن شأنه شأن الفنّان الحرّ لا الفنّان المقلّد ولا الصانع المقيَّد . ولا شأن لنا بالأعلام

السابقين فلكل زمن رسالته . وما نشك فى أن الزمن كفيل بانضاج أساليب الشعر الطليق كما أنضج من قبل أساليب الشعر المقفى .

ان الشعر الطليق من أنسب ما يلائم الدرامات على المسرح متى نظمه شاعر ناضج موسيقى النزعه بعيد عن الاسراف والشذوذ المتعمد ، ونحن نتنبأ له مطمئنين بالمستقبل المجيد فى الأدب الغربى . وكل شعر حى تطور فى نظمه تباعاً ، وهذا شكسبير الذى يستشهد به الدكتور عوض لم يُرضه أن يتبع شوسر الذى ثار من قبل على الأوزان التقليدية الموروثة عن الأدبين الاغريقى والرومانى فابتكر إباحات جديدة فى نظم سونيتاته وكان إماماً بارعاً فى الشعر المرسل . وكانت كل طبقة جديدة من الشعراء تأتى فى ميدان الأدب تثور على بعض القيود لمن سبقتها ، فكما ثار (شيلى) و (كولردج) على (پوب) ثار (وتمان) على شعراء القرن التاسع عشر وجاء الرائد الموفق لحركة الشعر الحر غير عابىء مطلقاً بالتقاليد السابقة ، ثم انتقل وحيه الجريء الى أوروبا .

وكما اتسعت الموسيقى العالية لالحان ديبوسى واسترافنسكى التجديدية بعد ألحان بيتهوفن وموزار فلا غضاضه اذا وسع الشعر العصري وتمان وإزرا باوند وريتشارد الدنجتون وأمثالهم من روّاد الشعر الحر . وقد كان السخط عاماً على الشعر الحر فى أول نشأته فى الغرب ووُجد كثيرون ينكرون كيانه الشعرى ولكن الأذواق تحولت كثيراً فى أقل من عشرين سنة ، وقد أرخ هذا التحول السريع كثيرون من نقاد الأدب الغربى وفى مقدمتهم هاربيت مونرو فاذا بهم يرون أن سرعة هذا التحوُّل كانت فوق كل حسبان بحيث أن النماذج الأولى للشعر الحر (فى سنة ١٩١٢ مثلا) وهى التى كانت تُحسب ثورية فى صياغتها فى ذلك الوقت — أصبحت تعد الآن ضعيفة الجرأة تكاد لاتكون ثورية !

ان النقد الذى وُجّه الى احمد شوقى بك والى خليل شيبوب وإلى ايليا ابى ماضى نقد ضعيف لا مبرّر له : فالشاعر الحر يرمى الى تعزيز الفطرة السمحة ، فهو يقدم نظماً يتفق وما تقتضيه ظروف النظم من إطالة أو اختصار ، من تقفية أو إرسال ، حسب ما يوحيه ذوقه وإملاء المناسبة بشرط أن يكون كل ذلك شعراً موزوناً سواء أكان كاملا أم فى أجزاء متمشياً بعضها مع بعض . فهو يشعرنا بروح التحرر وبالبعد الكلى عن الصناعة وعن التكلُّف كأنما هذا الشعر كلام معتاد وصاحبه شاعر مطبوع

يرتجله ارتجالاً ، وهو ازاء ذلك يطلق لشاعريته العنان فيتحفنا بخير ما تستطيع أن تنجبه مواهبه الطليقة من الاجادة الفنية الخالصة .

هذه مرامى الشعر الطليق سواء أكان مُرسلا أم تام الحرية ، وهذا الشعر الى جانب ذلك أقرب من سواه للتطبع بعصرية زمنه لانه غير مقيد بقيود فهو يتكيف بوحى الذوق الفنى وحده فى عصره ، وكلما تغير الذوق تغيرت الأساليب الموسيقية وبقيت للشعراء حريتهم التامة فى النظم .

وقراء (أبولو) يلحظون أننا مع احترامنا لكل أثر فنى سواء أكان تقليدى الصياغة أم جديدها لم يفتنا تشجيع الاساليب الجديدة بادئين بالقافية المزدوجة وسنشجع تدريجياً نماذج الشعر المرسل والشعر الحر وإن كنا نعتقد أن مجال التمثيل هو أنسب مجال لهما ، ولنا كل الثقة بأن الجيل الآتى سيعرف لهذين الضربين من الشعر خطرهما وسيحتفى بهما الحفاوة الواجبة . واذا كانا لم ينالا التفاتاً من الشعراء السابقين فذلك راجع الى الروح التقليدية عند البعض والى الرغبة فى استرضاء الجماهير عند البعض الآخر ، ولكننا لا يهمنا غير ارضاء الفن والفن وحده .

الشعر الرمزى والقصصى

لاحظ القراء تشجيعنا للشعر الرمزى والقصصى ، وليس معنى ذلك أننا نفضلهما إطلاقاً على غيرهما من ضروب الشعر . وانما لاحظنا ان الاسلوب الخبرىَ المحض كان من عوامل الإسفاف فى الشعر العربى بحيث انحدر به الى مستوى نظم الجرائد الرخيص الذى تكاد لا تسلم منه أمة من الأمم ، وإن كان قد تفشى فى صحفنا العربية تفشياً مخجلاً .

انّ الجمال جمالٌ حيثما كان ، وكيفما تشكل ، ولكن من الاساليب والمواضيع ما يكاد يضاد روح الشعر ، ولو أن الشاعر الملهم المتفوق تشعّ روحانيته من أى أسلوب وفى أي موضوع ومجال . ولكننا لانتناول الشواذ ، ولا يعنينا فى هذا المقام الاّ معالجة الضعف وأسبابه . ومن ثمة شجعنا ونشجع الاساليب الكفيلة بالقضاء على النظم الخبرى الذى يكاد يشبه مقالات الصحف ، ضنّاً منا بابتذال الشعر العربى ، ولأجل هذه الغاية ذاتها شجعنا ونشجع القوافى المتعددة والنظم الحرّ . ونحن فى الوقت ذاته نعترف بأن كلّ هذا لن يخلق مواهب فى من حُرِمَها ، وإن كان سيصدّ ذوي المواهب عن الابتذال .